**سؤالٌ برسم پاتاي وهيرش:**
**هل الرجال العرب وحدهم**
**يحسّون بالإهانة الجنسيّة؟**

**خاتمة: دور المثقفين العرب**

إنّ الأفكار التي تَحْكم كلّ عصرٍ هي أفكارُ الطبقة الحاكمة. هذا ما قاله ماركس في يوم من الأيام. فإذا أصبحتْ أعمالُ لويس وپاتاي قراءاتٍ أساسيةً مقرَّرةً لأعلى المستويات داخل الحكومة والجيش الأميركيّيْن، فعلينا ألاّ نفاجَأَ بأنّ أفكارَهما، بعد أن خَضَعتْ لتبسيطٍ وتخفيفٍ زادا من بساطتها وخفّتها الأصليتيْن، تسرّبتْ عبر وسائل الإعلام إلى الناس.

غير أنّ المجالَ العامّ هو ـ أو يَجْدر أن يكون ـ مسرحًا لما سمّاه ويليام بلايْك ذاتَ يومٍ بالحرب الثقافية. فإذا استطاع أشخاصٌ أمثال لويس وپاتاي وعجمي (وكلُّهم، بالمناسبة، يَخْدمون مصالحَ إسرائيل) إقناعَ جمهورهم بأنّ ما يقولونه صحيح، فذلك يعود فقط إلى أنّه لم يتمّ التصدّي لهم، بما يكفي، من طَرَف الأصوات العربية الأصيلة. وبالتأكيد، فإنّ واحدةً من أكثر المهامّ الملحّة التي ينبغي علينا كمثقفين عرب أن نواجهَها هي الحاجةُ إلى التضلّع في الثقافة الأوروبية والأميركية ـ وفي اللغة الإنكليزية ـ لكي نتمكّنَ من المشاركة في الحرب الثقافية ضدّ أعدائنا وفضحِهم على حقيقتهم.

وإلى أن نَفْعل ذلك فإنّ أعداءنا سيواصلون تصويرَنا كما يشاءون، ويجب ألاّ نلومَ في هذا الحال إلاّ أنفسنا!

**لوس آنجلس**

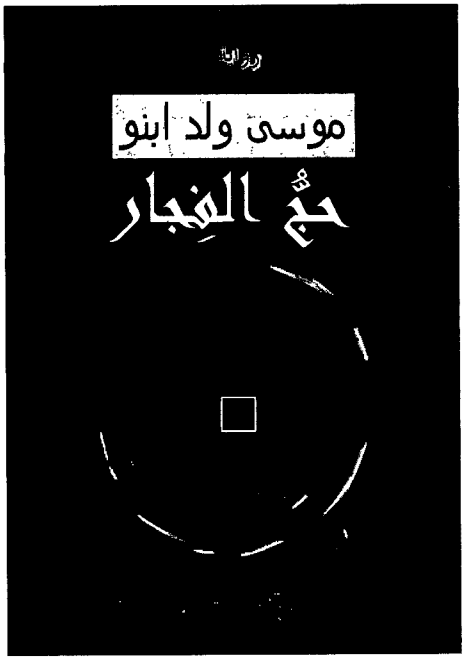


**هذه الرواية التي تدور أحداثها في موسم الحجّ من سنة ثلاث وخمسين بعد عام الفيل هي الأولى من ثلاثية تتناول موضوع الحج عبر العصور، بدءاً من العصر الجاهلي وحتى سنة ثلاث وخمسين بعد الحادي عشر من سبتمبر. ومن بين شخوص هذا الجزء الأول الشاعر لبيد والمومس مَهْدَد وهاذر شيطان النابغة وأسماء العدوية، أجمل امرأة في العالم...**

**د. موسى ولد ابنو من مواليد موريتانيا عام ١٩٥٦ حاصل على دكتوراه فلسفة من جامعة السوربون وأستاذ فلسفة في جامعة نواكشوط. صدرت له روايتان عن دار الآداب: مدينة الرياح، والحب المستحيل.**